وجهة جبلية تجمع العلاج بالطبيعة والتراث

موئيل.. من ينابيع المياه الساخنة إلى بوابة السياحة الريفية العالمية

الوفاق/ تتقدم قرية موئيل في مدينة مشكين شهر بمحافظة أردبيل، (شمال غربي إيران)، بخطوات متسارعة نحو حضور أكبر على خريطة السياحة العالمية، بعد اختيارها ضمن ثماني قرى إيرانية مرشحة للانضمام إلى قائمة «أفضل القرى السياحية في العالم» لعام ٢٠٢٦ التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للسياحة.
ويستند ملف القرية إلى مزيج فريد من الطبيعة الجبلية والينابيع الساخنة والحياة العشائرية الأصيلة، بما يفتح أمامها آفاقاً واعدة لتعزيز السياحة الريفية والمجتمعية وتنشيط الاقتصاد المحلي.

سبلان والينابيع والحياة العشائرية.. مقومات الترشح

تقع موئيل على بعد نحو ١٥ كيلومتراً من الطريق الرئيسي بين مشكين شهر وأردبيل، جنوب شرقي المدينة، داخل وادي موئيل وعلى ارتفاع يقارب ٢١٨٠ متراً فوق مستوى سطح البحر، ما يجعلها من بين أبرد القرى في إيران. وتستقر القرية على المنحدرات الغربية لجبل سبلان، وتحيط بها المرتفعات من الشمال والجنوب، الأمر الذي يمنحها صيفاً معتدلاً وبارداً وشتاءً شديد البرودة، ويجعلها مقصداً جذاباً خلال الأشهر الدافئة للراغبين في الاستمتاع بالمناخ الجبلي بعيداً عن حرارة المدن.
وتتمتع المنطقة كذلك بإمكانات كبيرة في مجال الطاقة الحرارية الأرضية، انعكست في انتشار ينابيع المياه الساخنة، إلى جانب إنشاء مرافق ومنشآت حديثة للعلاج الساخنة والمعدنية، لتشكل السياحة الاستشفائية أحد أبرز عناصر الجذب في المنطقة.
أما تاريخ القرية فيعود إلى أكثر من قرن، إذ كانت في الأصل منطقة للمصيف والإقامة الموسمية قبل أن تتحول إلى قرية دائمة مع استقرار عشائر شاهسون. ولا يزال معظم سكانها يعملون في الزراعة وتربية المواشي، في حين أدى توجه الشباب إلى مهن جديدة إلى تراجع نسبي في هذين النشاطين. كما جرى اكتشاف آثار تعود إلى العصرين البارثي والساساني، ما يضيف بعداً تاريخياً إلى ثروتها الطبيعية والثقافية

السياحة العلاجية والطبيعة الجبلية

يبرز مجمع «آيقار قينرجه» للعلاج بالمياه المعدنية الساخنة كأحد أهم المقومات السياحية في موئيل، ويضم مرافق مثل المسابح والجاكوزي وقاعات التدليك، ويستقطب الزوار للاستفادة من خصائص مياهه في تخفيف الآلام العضلية والمفصلية.
كما يقع نبع «آق سو» الساخن بالقرب من القرية، وتنتشر حوله مرافق للإقامة، فيما يقصده الزوار للاستفادة من خصائص مياهه العلاجية.
وتكتمل الصورة الطبيعية بشلال غورغور خياوجاي، الذي يبلغ ارتفاعه نحو ١٢ متراً ويقع على السفوح الشمالية لسبلان، على بعد خمسة كيلومترات من موئيل. ويضم الشلال بركة دائرية تُعد موطناً لسمك السلمون ذي البقع الحمراء، وهو من الأنواع النادرة.
كما تمثل جهنم دره، الواقعة شمال شرقي القرية، بكر طبيعتها، إلى جانب قمة كسرى، ثالث أعلى قمة في سبلان، أبرز المعالم الطبيعية للمنطقة.

ثلاثة محاور تدعم الملف العالمي

وقال مدير عام السياحة الداخلية بوزارة التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية، إن موئيل اختيرت إلى جانب سبع قرى أخرى من بين أفضل ١٠٠ قرية سياحية في إيران للترشح العالمي لعام ٢٠٢٦.
وأوضح مصطفى فاطمي، أن جبل سبلان ومقوماته الطبيعية، والحياة العشائرية، ومجمعات العلاج بالمياه المعدنية تشكل الركائز الرئيسية لملف القرية، مشيراً إلى أن السياحة القائمة على التجربة والمجتمع المحلي أصبحت من أكثر الأنماط السياحية رواجاً، وأن المجتمعات التي تحافظ على ثقافتها الأصيلة تمتلك فرصاً أكبر للنجاح.
واعتبر فاطمي أن الجسر المعلق في مشكين شهر كان شرارة مهمة لتنشيط السياحة في المنطقة، مؤكداً أن تسجيل موئيل عالمياً يمكن أن يشكل دفعة جديدة لمسار التنمية السياحية في المدينة.

من الترشيح العالمي إلى نموذج للتنمية الريفية

شهدت مشكين شهر خلال يومين سلسلة من الفعاليات استعداداً لملف موئيل، شملت جولة تعريفية وإعلامية بمشاركة أكثر من ١٠٠ مرشد سياحي ومدير مكتب سفر وصحفي، إلى جانب اجتماع علمي تخصصي حول تطوير السياحة الريفية، ومسابقات رياضية، وأجنحة لعرض المنتجات المحلية. وتؤكد التجارب العالمية أن نجاح القرى السياحية يرتكز على ثلاثة عناصر أساسية: الحفاظ على الأصالة الثقافية، وتطوير البنية التحتية والخدمات، وضمان المشاركة الفعلية للمجتمع المحلي في العائد الاقتصادي للسياحة.
ويبقى التحدي الأهم مواصلة التنسيق بين الجهات المحلية ووزارة التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية والمجتمع المحلي، حتى لا تصبح موئيل مجرد اسم في قائمة أفضل القرى السياحية في العالم، بل نموذجاً إيرانياً ناجحاً للسياحة الريفية والمجتمعية القائمة على الأصالة والتجربة والاستدامة.

من الصخور إلى العالمية.. كندوان ترسم مستقبلاً جديداً للسياحة الريفية

الوفاق/ تسعى قرية كندوان التاريخية في محافظة آذربايجان الشرقية، (شمال غربي إيران)، إلى تحويل مكانتها الدولية إلى رافعة للتنمية السياحية والاقتصادية المحلية، من خلال تطوير بنيتها التحتية وتحسين جودة الخدمات المقدمة للزوار، مع الحفاظ في الوقت نفسه على هويتها التاريخية وطابعها المعماري الفريد الذي جعلها واحدة من أبرز الوجهات السياحية الريفية في إيران.
وأكد معاون وزير التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية لشؤون السياحة أن كندوان تعد من أبرز المقاصد السياحية في إيران، مشدداً على ضرورة الارتقاء بالبنية التحتية وتحسين مستوى الخدمات وتعزيز دور المجتمع المحلي، بما يتيح للقرية الاستفادة بصورة أكبر من تدفق الزوار والحركة السياحية.
وكانت كندوان قد أُدرجت عام ٢٠٢٣ من قبل منظمة السياحة العالمية ضمن قائمة «أفضل القرى السياحية في العالم»، لتصبح بذلك إحدى أبرز وجهات السياحة الريفية الإيرانية على الساحة الدولية.
وتستمد القرية خصوصيتها من هندستها المعمارية الصخرية الفريدة ومنازلها المنحوتة في الصخور، فضلاً عن استمرار السكان في ممارسة حياتهم اليومية داخل نسيجها التاريخي، ما يمنح الزائر تجربة سياحية مميزة تجمع بين اكتشاف التراث والحياة الريفية.
وشدد أنوشيروان محسني بندبي على ضرورة الحفاظ على المكانة والهوية التاريخية لكندوان بالتوازي مع تطوير نشاطها السياحي، مؤكداً أن مشروعات التنمية ينبغي أن تتناسب مع مكانتها العالمية، وأن تكون البنية التحتية وجودة الخدمات على مستوى هذه المكانة، وقادرتين على تلبية احتياجات السياح.
وأشار إلى أهمية تعزيز حضور كندوان في الأسواق السياحية المحلية والدولية، موضحاً أن المكانة التي اكتسبتها القرية على المستوى العالمي تمثل رأس مال سياحياً وثقافياً مهماً لمحافظة آذربايجان الشرقية، وينبغي توظيفها في التعريف بالمقومات السياحية للمحافظة واستقطاب المزيد من الزوار.
ووصف محسني بندبي كندوان بأنها نموذج مميز للتكامل بين التراث التاريخي والحياة الريفية والنشاط السياحي، مؤكداً ضرورة الحفاظ على هذا التوازن والخصوصية خلال مختلف مراحل تطوير القرية، بحيث لا تؤدي مشاريع التنمية السياحية إلى المساس بهويتها أو طابعها الأصيل.
وتعكس هذه التوجهات مساعي إيران إلى تحويل المكانة الدولية التي تتمتع بها كندوان من مجرد تصنيف سياحي إلى فرصة حقيقية للتنمية المحلية، من خلال الجمع بين حماية التراث، وتحسين تجربة الزائر، وتمكين المجتمع المحلي، وتشجيع الاستثمارات السياحية، بما يعزز حضور القرية على خريطة السياحة الثقافية والريفية الدولية.

توجال يعزز حضور السياحة الطبيعية في طهران

الوفاق/ في مشهد يجمع بين الطبيعة الجبلية والحياة الحضرية، يبرز توجال كأحد أهم المواقع الطبيعية في محافظة طهران، بما يضمه من تضاريس جبلية وأودية نهرية ونظم بيئية غنية. وفي خطوة تعكس تنامي الاهتمام بحماية التراث الطبيعي وتوظيفه سياحياً، أُعلن أن «المشهد الطبيعي لتوجال وأوديته النهرية» أصبح مؤهلاً للتسجيل في قائمة التراث الطبيعي الوطني الإيراني، بعد استكمال الدراسات والتقييمات الفنية من قبل الخبراء والمتخصصين.
وجاء الإعلان خلال اجتماع المجلس الوطني لتسجيل التراث الطبيعي، الذي بحث ١٧ ملفاً لمعالم طبيعية في محافظتي طهران وآذربايجان الشرقية، حيث حظي ملف توجال بأهمية خاصة، نظراً إلى ما يتمتع به الموقع من قيم بيئية وطبيعية وسياحية.
وقال مدير عام تسجيل الآثار ومناطق الحماية وصون وإحياء التراث غير المادي والطبيعي، إن اعتماد أهلية المشهد الطبيعي لتوجال للتسجيل الوطني يمثل خطوة مهمة نحو حماية النظم البيئية الجبلية والتنوع الحيوي والمشهد الطبيعي للعاصمة، مؤكداً أن هذه الخطوة يمكن أن تمهد الطريق أمام تطوير السياحة الطبيعية والمستدامة في محافظة طهران.
وأوضح عليرضا إيزدي، أن توجال لا يمثل مجرد منطقة جبلية، بل يشكل مشهداً طبيعياً متكاملاً يضم مجموعة من العناصر الجبلية والأودية النهرية والأنظمة البيئية المرتبطة بها. ومن شأن توثيق القيم الطبيعية لهذه المنطقة وإدراجها ضمن منظومة التراث الوطني أن يوفر إطاراً أكثر فاعلية لحمايتها وتنظيمها وإدارتها وفق مبادئ الاستدامة.
وشملت الملفات التي درسها المجلس أيضاً عدداً من الأشجار المعمرة ذات القيمة الطبيعية في طهران ومحافظة آذربايجان الشرقية، من بينها أشجار الدردار المعمرة في حديقة قيطرية، وشجرة دلب معمرة في دركه، وأخرى في حديقة زعفرانية، إضافة إلى شجرة الدردار المعمرة في رامكوه زعفرانية وفي شارع شريعتي.
كما ضمت القائمة شجرة دلب معمرة في قاسم آباد بمدينة ورامين، وشجرة دلب معمرة في جماران، وأخرى في متحف الفنانين، إلى جانب شجرة معمرة في وشتان بمدينة فيروزكوه.
وفي محافظة آذربايجان الشرقية، شملت الملفات أشجار قره الدردار في قريتي قلعة مراغوش وكافي الملك التابعتين لمدينة شبستر، حيث اعتُبرت هذه المعالم الطبيعية أيضاً مؤهلة للتسجيل في قائمة التراث الطبيعي الوطني.
ويأتي التعرف على هذه المعالم وتوثيق قيمتها في إطار جهود إيران لصون تراثها الطبيعي وحماية التنوع الحيوي وتعزيز الإجراءات الوقائية تجاه المواقع والعناصر الطبيعية ذات القيمة. كما يمكن أن يسهم هذا النهج في إيجاد توازن بين حماية البيئة وإتاحة هذه المقومات أمام الزوار، بما يعزز حضور السياحة الطبيعية والمستدامة ويحافظ في الوقت نفسه على الهوية البيئية والثقافية للمناطق التي تحتضنها.

سياحة الطفل في كرمانشاه.. جسر يربط الأجيال الجديدة بالتراث

الوفاق/ تستعد محافظة كرمانشاه، (غربي إيران)، لتنظيم النسخة الثانية من مهرجان سياحة الطفل بالتزامن مع أسبوع السياحة، في خطوة تهدف إلى تعريف الأجيال الجديدة بالثروة التاريخية والثقافية التي تزخر بها المحافظة، وترسيخ الوعي بالتراث لدى الأطفال بأساليب تعليمية وترفيهية تجمع بين المعرفة والترفيه. ويأتي المهرجان في إطار توجه نحو توظيف السياحة الثقافية والتعليمية لتعزيز ارتباط الاطفال بتاريخ مناطقهم وتحويل المعالم التراثية إلى مساحة للتعلم والتجربة والاكتشاف.
وأعلنت نائبة مدير عام التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في كرمانشاه لشؤون السياحة، أن المحافظة أنهت الترتيبات الأولية لتنظيم النسخة الثانية من مهرجان الطفل بالتزامن مع أسبوع السياحة، وذلك خلال اجتماع تنسيقي حضره ممثلون عن إدارة مؤسسة تنمية الفكر لدى الأطفال واليافعين، وإدارة شؤون المكتبات في المحافظة، وأمانة الطاولة التخصصية لسياحة الطفل.
وقالت فهيمة روشن، إن النسخة الثانية من المهرجان المتخصص ستقام بالتزامن مع أسبوع السياحة، اعتباراً من ٣ أكتوبر المقبل، بهدف توفير بيئة مناسبة لتعريف جيل جديد بالتراث التاريخي والثقافي الغني لمحافظة كرمانشاه.
وأوضحت أن المهرجان صُمم بصورة خاصة لتعريف الأطفال بالمعالم التاريخية والتراث الثقافي للمحافظة، من خلال مجموعة من البرامج المتنوعة والجذابة، تشمل التعرف إلى المواقع التاريخية عبر ألعاب ثقافية وتعليمية، وتنظيم معرض للصور يوثق المعالم التاريخية، إلى جانب إقامة أجنحة متخصصة للحرف اليدوية موجهة إلى فئتي الأطفال واليافعين.
وأكدت روشن، أن هذه الآليات تسعى، من خلال أسلوب إبداعي وممتع، إلى بناء جسر بين الجيل الجديد وتاريخ البلاد، وتحويل التعرف إلى التراث من نشاط تعليمي تقليدي إلى تجربة سياحية وثقافية تفاعلية تناسب اهتمامات الأطفال.
وشددت روشن، على أن الاهتمام المتخصص بسياحة الطفل يمثل استثماراً في الجذور الثقافية للأجيال المقبلة، معربة عن أملها في أن يشكل المهرجان خطوة فاعلة نحو ترسيخ الوعي بالتراث لدى الأطفال منذ سنواتهم الأولى، وتعزيز علاقتهم بالمواقع التاريخية والثقافية التي تشكل جزءاً من هوية مجتمعهم وذاكرته.
ويعكس تنظيم هذا المهرجان توجهاً متنامياً نحو إشراك الأطفال في التجربة السياحية والثقافية، بما يسهم في إعداد جيل أكثر وعياً بقيمة التراث، وقادراً على حمله والتعريف به وصونه مستقبلاً.